

طبقات فحول الشعراء

836 - الثالث جميل بن معمر فحدثني أبو الغراف عن الأخيل ابن أبي الأخيل قال حدثني أدهم التميمي قال لقيني كثير عزة فقال لقيني جميل بن معمر في هذا الموضع الذي لقيتك فيه فقال من أين أقبلت قلت من عند أبي الحبيبة أعني أبا بئينة ثم قال لي وإلى أين تريد قلت إلى الحبيبة أعني عزة قال لا بد من أن ترجع عودك على بدئك فتستجد لي موعدا قلت فإن عهدي بأبيها الساعة وأنا أستحي قال لا بد من ذلك قلت فمتى عهدك بهم قال بالدوم وهم يرحضون ثيابهم فأتيت أباها قال ماردك يا ابن أخي قلت أبيات عرضت أحبت أن أعرضها عليك قال هات فأنشدته .

(فقلت لها يا عز ! أرسل صاحبي ... على نأي دار والموكل مرسل) .

(بأن تجعل بيني وبينك موعدا ... وأن تأمريني ما الذي فيه أفعل) .

(وآخر عهد منك يوم لقيتني ... بأسفل وادي الدوم والثوب يغسل)